معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية

معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية

أطفال عمر ٣ - ٦ سنوات

المملكة العربية السعودية

٢٠١٥م

وزارة التعليم

شركة تطوير للخدمات التعليمية

الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة ومستمرة في التحول بتطوير التعليم من الجانب الكمي إلى الجانب النوعي والارتقاء بجودته في المراحل كافة. وتسعى وزارة التعليم في هذا المجال من خلال مشروع الملك عبدالله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) ممثلاً بشركة تطوير للخدمات التعليمية؛ لتأسيس مجموعة من المبادرات النوعية التي تضمن هذه التحولات الكيفية مثل: بناء معايير مختلفة لعناصر العملية التعليمية. ويأتي تطوير معايير التعلم المبكر النمائية السعودية لرياض الأطفال بوصفه إحدى المبادرات الاستراتيجية التي عملت شركة تطوير للخدمات التعليمية على بنائها بالتعاون مع "الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار(NAEYC)" لتكون أول معايير نمائية للطفولة المبكرة على مستوى المملكة.

إطار الوثيقة

على الرغم من أن وثيقة المعايير هذه مقسمة إلى أجزاء، إلا أنه من المهم فهمها واستخدامها في سياق كامل وشامل. وتوفر وثيقة المعايير بمجملها صورة شاملة لتطور الطفل؛ لذا فإننا نوصي المعلمات ومقدمي الرعاية بقراءة هذا الوثيقة قراءةً مستفيضة. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن نلاحظ أن جميع المجالات تتمتع بالأهمية نفسها بغض النظر عن الترتيب الذي تحتله في الوثيقة أو طول القسم المخصص لكل منها في هذه الوثيقة.

تدور هذه الوثيقة حول سبعة مجالات نمائية، سميت بالمعايير، وتم تقسيم المعيار إلى أقسام تحتوي على جداول تبين المؤشرات، وهي عبارات تبين ما ينبغي على الأطفال أن يعرفوه ويكونوا قادرين على القيام به. كما تحتوي على الأمثلة، وهي عبارة عن وصف للسلوك الذي قد يظهره الأطفال لإبراز كفاءتهم في مجال معين. وتوفر هذه المؤشرات والأمثلة أوصافاً دقيقة للمهارات والمعارف والاتجاهات التي ينبغي أن يظهرها الأطفال، وكذلك السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وتشير إلى إتقانهم للمؤشر. وبالتأكيد فإن الأمثلة المذكورة ليست هي الطرق الوحيدة التي قد يظهر من خلالها الأطفال إتقانهم لمؤشر ما؛ ولكنها وضعت بوصفها توضيحاً يساعد الآباء والأمهات والمعلمات لفهم كل مؤشر بشكل أوضح. ومن الجدير بالذكر أنّ المعايير تنقسم إلى مسارات رئيسة، ويتفرع من المسارات الرئيسة مسارات فرعية، وتأتي المؤشرات والأمثلة تحت مظلة المسارات الرئيسة أو الفرعية.

وتمثل المسارات الرئيسة الأفكار الكبرى لكل معيار. فعلى سبيل المثال: فإنّ معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة وللكتابة هو معيار كبير نوعاً ما. ولتسهيل قراءته واستخدامه، فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مسارات رئيسة: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة.

كما تم تقسيم بعض المسارات الرئيسة إلى مسارات فرعية حسب ما تقتضي الحاجة. وتوفر المسارات الفرعية مستوى إضافياً من تنظيم المسارات التي تتناول مواضيع ضخمة جداً. وعطفاً على المثال السابق: نجد أن مسار القراءة مسار صغير ويمكن معالجته بشكل أيسر من المعيار الأشمل، وهو معيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، إنما استلزم مستوى آخر من التقسيم لعرض محتواه ليساعد على استخدامه؛ لذا تم تقسيم هذا المسار الرئيس إلى خمسة مسارات فرعية وهي: التذوق مع الاستجابة، ومفاهيم المادة المطبوعة، والوعي الصوتي، والوعي الهجائي، والتحليل مع الفهم.

ومن المهم ملاحظة أن كثيراً من المؤشرات مرتبطة بمعايير متعددة؛ نظراً لطبيعة مهارات التطور المتداخلة والمتشابكة. فعلى سبيل المثال: إن الطفل الذي يشرك قرينه في لعبة تخيلية، يظهر كفاءة في ثلاثة معايير وهي: معيار التطور الاجتماعي – العاطفي، ومعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، ومعيار نهج التعلم. وعلى حسب ما تتطلبه اللعبة، فقد يظهر الطفل مهارات أخرى في العديد من المعايير من خلال هذه التجربة فقط. وعلى الرغم من أن معيار الوطنية والدراسات الاجتماعية ومعيار التربية الإسلامية هما معياران منفصلان؛ إلا أنهما يتغلغلان في جميع المعايير والمؤشرات والأمثلة، وذلك بسبب ما يمثلانه من أهمية بالغة للمملكة العربية السعودية. ولتسهيل الوثيقة للمستخدم فقد وضعت المؤشرات مرة واحدة تحت المعيار. وبالإشارة إلى نفس النقطة، فإن سلوك الأطفال غالباً ما يتناول مهارات متعددة في وقت واحد، ولذلك تم تقديم الأمثلة مرة واحدة داخل الجدول، دون حصرها في مؤشر معين.

نهج التعلم
حب الاستطلاع والمبادرة
الانتباه والمشاركة والمثابرة
المنطق والاستدلال وحل المشكلات
التطور الاجتماعي – العاطفي
الذات
العلاقات
التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة
الاستماع و التحدث
القراءة
الكتابة
العمليات المعرفية والمعلومات العامة
الرياضيات
العلوم
الفنون الإبداعية
التقنية
الوطنية والدراسات الاجتماعية
الاحساس بالانتماء للمجتمع
التاريخ
الجغرافيا
الاقتصاد
التربية الإسلامية
المعرفة الإسلامية
السلوك الإسلامي
الصحة والتطور البدني
الصحة والسلامة
التطور البدني

الفئات العمرية

تقسم هذه الوثيقة المؤشرات إلى أربع فئات عمرية. وتتوافق هذه الفئات العمرية مع مستويات مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية. وحتى يتسنى للمربين ومقدمي الرعاية الاستفادة من هذه الوثيقة؛ فقد خلص فريق بناء الوثيقة إلى أن مؤشرات التطور ينبغي أن تتوافق مع التقسيم العمري المتبع في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية. ولذا فقد تم تقديم المؤشرات التي تتركز حول الفئات العمرية التالية: في ٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ سنوات أو ما يقرب منها. وكتبت هذه المؤشرات – كما يتضح من عناوينها – لتعكس تطور الطفل في نهاية المرحلة المحددة. وكما استخدمت اللغة لتعطي اسماً لكل فئة عمرية؛ فإنها أيضاً تشير إلى أن تطور الطفل مستمر، وينبغي عدم اعتبار هذه الفئات العمرية ثابتة لا تتغير. ومن المتوقع أن يختلف الأطفال في (كيف ومتى) يصلون إلى المعارف المختلفة. إضافة إلى ذلك، فإن بعض الأطفال قد يظهر إتقاناً لبعض المؤشرات في وقت مبكر جداً أو متأخر جداً، رغم احتمالية أن يبدأ أغلب الأطفال بإظهار المهارات والمعارف الخاصة بكل فئة عمرية؛ وبعضهم قد لا يظهر إتقاناً لبعض المؤشرات على الإطلاق.

رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إنّ الرعاية التي يحتاج إليها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هي الرعاية نفسها التي يحتاج إليها الأطفال كافة. فالأطفال جميعاً يحتاجون إلى الحب، والتغذية الجيدة، والرعاية التي تلبي احتياجاتهم، والبيئات المحفزة. ولكن هناك بعض من الجوانب التي قد يحتاج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة فيها إلى مزيد من الرعاية والدعم والتي يجب أن يكون الآباء والأمهات والمعلمات مدركين لها. وبما أن الأطفال متفردون في قدراتهم وأنماطهم التعلمية؛ فإن الدعم الذي سيقدم لكل طفل سيكون بالتأكيد مختلفاً.

أُعِدَّت معايير التعلم المبكر النمائية لتستخدم مع الأطفال جميعاً. فالتباين في كيفية ووقت إظهار الأطفال لمهاراتهم يعد أمراً طبيعياً ومتوقعاً. ولكن من المهم ملاحظة أن التدخل المبكر مهم جداً، والمعلمات في وضع فريد يتيح لهن مراقبة أي تضارب في تقدم التطور من خلال تفاعلهن اليومي مع الأطفال. وللتشخيص الرسمي لمدى التطور شأن مهم في بيئة مرحلة الطفولة المبكرة، ويجب على المعلمات استخدام حسّهنّ المهني وفهمهنّ للتطور عند الطفل لتحديد متى تكون هذه الخطوة مناسبة.

وتمثل معايير التعلم المبكر النمائية أداة قيمة لدعم معرفة المعلمات وعملية اتخاذ القرار. ولكن المعايير لم تكتب بوصفها أداة تشخيص لتحديد الاحتياجات الخاصة. وينبغي للمعلمات اللاتي يعتقدن بأن الطفل قد يكون من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتبعْنَ ضوابط المدرسة في التشخيص الرسمي للتطور.

عمر ما قبل السنوات الثلاث الأولى

يُظهر الرُضّع والفُطّم اهتماماً بالعالم وحماساً للتعلم. ويتعقب الرُضّع منذ ولادتهم؛ المثيرات بأعينهم. وكلما تطور نمو الأطفال ازداد وعيهم واهتمامهم بالبيئة المحيطة بهم. ثم يبدؤون بالاهتمام بالناس والمشاهد والأصوات والأشياء وتتطور تفضيلاتهم. وعندما يصبح الأطفال أكثر استقلالية؛ فإنهم يبدؤون باستكشاف البيئة المحيطة بهم بحماس ويفرحون باكتشافاتهم، كما تزداد ثقتهم بأنفسهم – عند تجربة أشياء جديدة – وتزداد المثابرة لديهم في المهام التي تتطلب جهداً أكبر. ويبدأ الرُضّع والفُطّم بفهم أنّ أفعالهم تؤثر في العالم حولهم. فقد يدفع الطفل لعبة – على سبيل المثال – فتسير على الأرض، أو قد يبتسم ويصدر صوتاً فيستجيب له أحد الكبار بابتسامة وإصدار صوت مشابه. وينبغي على الكبار توفير البيئات الآمنة والمحفزة لدعم الأطفال والرضع في نموهم وتعلمهم.

كما أنّ تزويد الأطفال بمثيرات مختلفة، مثل: الألعاب والكتب والأصوات وأنواع المواد المختلفة؛ يوفر لهم أنواعاً مختلفة من المعلومات، كما يساعدهم على اكتشاف اهتماماتهم. وينبغي على الكبار توفير البيئات الآمنة للأطفال ليقوموا بعملية الاستكشاف بأنفسهم، وفي الوقت نفسه ينبغي وجود الكبار ليشاركوهم متعتهم واكتشافاتهم. وينبغي على الكبار أن يظهروا اهتماماً وحماساً لإنجازات الأطفال الصغار، كما ينبغي عليهم التجاوب مع أفعالهم. فقد يستجيب الكبير – على سبيل المثال – لفظياً لمناغاة الرضيع، أو قد يشرح للطفل الصغير بحماس أنّ ركله الكرة يُحرّكها. وينبغي على الكبار أن يوفروا الوقت اللازم لنمذجة المثابرة والمرونة لأطفالهم، وتعليمهم الطرق المختلفة لحل المشكلات اليسيرة، وكذلك السماح لهم بتجريب إستراتيجياتهم بأنفسهم دون الاعتماد على أحد.

وهذه بعض الطرق التي قد يُظهر فيها الرُضّع والفُطّم تطوراً صحياً في نهج التعلم:

- إظهار الاهتمام بأنفسهم.
- استكشاف البيئة المحيطة بهم باستخدام حواسهم.
- التفاعل مع أصوات الأشخاص والأشياء.
- التفاعل الإيجابي مع وجه مقدمة الرعاية أو صوتها أو لمستها.
- تكرار الأفعال للحصول على النتائج المرغوبة والماتعة.
- إظهار الحماس للاستكشاف والتعلم.
- إظهار الثقة والاستقلالية عند تجريب الأشياء الجديدة.
- التعبير عن اهتمامهم بتحقيق أهدافهم بأنفسهم وكذلك الإيمان بقدرتهم على ذلك.
- التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم.
- إظهار الاهتمام بما يفعله الآخرون.
- طرح الأسئلة.
- إظهار الرغبة في تجريب مهام جديدة.
- المثابرة على الرغم من وجود التحديات.

الجدول ٣ يبين عينة من المؤشرات والعناصر الأخرى الظاهرة في الجدول

مؤشرات مناسبة لفئة عمرية تصف المعارف والمهارات

الفئة العمرية للطفل

	٣ . ٠ المنطق والاستدلال وحل المشكلات			
	يظهر الأطفال مزيداً من القدرات على تحليل المعلومات السابقة للاستدلال والتنظير وحل المشكلات.			
	في عمر ٣ سنوات أو ما يقاربه		في عمر ٤ سنوات أو ما يقاربه	
	المؤشر سيقوم الأطفال...	أمثلة قد يقوم الأطفال...	المؤشر سيقوم الأطفال...	أمثلة قد يقوم الأطفال...
ج ع ١ . ١ . ١ م١	بالإشارة إلى أنفسهم وأفراد أسرهم و الوجوه الأخرى المهمة (مثل المعلمة أو مقدمة الرعاية) بالاسم.	• بتسمية بعض أفراد العائلة. قد يشير الطفل إلى جدته وأبيه بأسمائهم بقوله "تسمى جدتي حصة ويسمى أبي عبدالله". • بإخبار المعلمة بأنهم "كبار" (طوال). • باحتضان معلمتهم ويقولون "أحبك". • بالقول "أنا جائع". • بالتعبير عن تفضيلهم لنشاط معين بالقول "أحب ركن الألعاب". • بتناول الطعام بأنفسهم. • بالذهاب إلى الحمام بمفردهم. • باتباع تعليمات تنظيف الفصل.	بالتعريف بأنفسهم بأسمائهم الكاملة ووصف أنفسهم من حيث الخصائص والقدرات والتفضيلات.	• بالإشارة إلى صورة قد رسموها والقول "هذا أنا.. شعري بني" • بإخبار مقدمة الرعاية بنوع الطعام الذي يستمتعون به. • بإخبار زميل في الفصل بأنهم يعرفون كيفية أداء لعبة تثير اهتمامهم. • باختيار نشاطهم باستقلالية. • بإخبار معلمتهم بأنهم جائعون ويطلبون أن يأكلوا وجبة خفيفة. • بطلب المساعدة في كتابة رسالة للأب أو الأم. • بأداء بعض المسؤوليات في البيت والفصل. • بارتداء ملابسهم وخلعها بمفردهم. • باتباع إجراءات بداية اليوم باستقلالية.
ج ع ١ . ١ . ٢ م١	بذكر صفاتهم البدنية.		بإظهار فهمهم للتنوع، وتحديد بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الصفات البدنية للآخرين.	
ج ع ١ . ١ . ٣ م١	بتحديد احتياجاتهم ومشاعرهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم والتعبير عنها من خلال لغة وسلوكيات مناسبة لأعمارهم.		بتحديد احتياجاتهم ومشاعرهم واهتماماتهم والتعبير عنها.	
ج ع ١ . ١ . ٤ م١	بإكمال بعض المهام المألوفة بمفردهم.		بإظهار الاستقلالية في القيام بكثير من الأنشطة والأعمال الرتيبة المألوفة، وكذلك المبادرة بتجربة	

إستراتيجيات للكبار الذين يعملون مع الأطفال
في عمر ٣ - ٤ سنوات

١. تنظيم البيئة بطريقة جذابة باستخدام مواد جاذبة لحواس الأطفال ومرنة في الوقت نفسه: بمعنى أن تكون قابلة للاستخدام بأكثر من طريقة.

٢. توفير وقت ومساحة كافية للعب الأطفال.

٣. توفير مكان آمن وخالٍ من المواد الخطرة لكي يقوم الأطفال باستكشافه بحرّية.

٤. السماح للأطفال باختيار ماذا وأين ومتى ومع من يلعبون.

٥. توفير ألعاب وكتب وأنشطة تغطي نطاق التطور.

٦. توفير خبرات مثيرة للاهتمام وماتعة وتمثل تحدياً للأطفال بغض النظر عن مستواهم الفردي.

٧. عند إبداء الأطفال اهتمامهم باللعبة أو نشاط ما؛ يتم توضيح الطرق المختلفة للعبها، وكذلك كيفية استخدام المواد المختلفة.

٨. توفير أنواع مختلفة من المواد وكذلك العديد من الفرص للعب والتمرين على المهارات.

٩. توفير، على سبيل المثال، العديد من أنواع مواد الكتابة المختلفة حتى يختار منها الأطفال.

١٠. تقدير انجازات الأطفال بتعليق محدد على العمل الذي أنجزه الطفل. على سبيل المثال: " مذهل! لقد استخدمت العديد من الألوان في الرسمة التي قمت بها".

١١. إظهار الاهتمام و الحماس لإنجازات الأطفال واكتشافاتهم. و التحدث معهم عن ماذا يفعلون وطرح أسئلة هادفة لمتابعة الحديث.

١٢. تشجيع الأطفال في استكشافهم للأنشطة الجديدة، والاقتراب منهم لتقديم المساعدة لهم في حال طلبوا ذلك.

١٣. إعطاء الأطفال مزيداً من الوقت لمحاولة حل المشكلة قبل التدخل، وعلى قدر المستطاع، الانتظار وعدم عرض المساعدة حتى يطلبها الأطفال.

١٤. التحدث بصوت مرتفع عن الافعال و التجارب.

١٥. التحدث عن المشكلات بصوت مرتفع حتى يستمع الأطفال لعملية التفكير عند التفكير في شيء ما.

المصطلحات

المقدمة

التكيف: التعديلات التي تُجرَى على البيئة أو خطة النشاط لاستيعاب مجموعة من الاحتياجات البدنية والتطويرية.

الإداري: هو الشخص المسؤول عن تخطيط روضة الأطفال وتنفيذ الخطة وتقويمها. ويشمل ذلك مديري المدارس والمديرين التنفيذيين ومديري العموم للمدارس ومساعدي مديري المدارس والمشرفين والمختصين بالمناهج الدراسية وغيرهم من القادة في منظمات المجتمع والمدارس وغيرها من الأماكن.

التقويم: هي عملية الحصول على معلومات من مؤشرات ومصادر مختلفة حول أدلة وشواهد متعددة، وترتيب هذه المعلومات وتفسيرها، ومن ثم تقويمها من أجل استخدامها في التقويم السنوي. ويستخدم التقويم في الأمور التالية:

(١) اتخاذ قرارات سليمة حول التعليم والتعلم.

(٢) تحديد بواعث القلق الهامة والتي قد تتطلب تدخلاً ناجعاً على المستوى الفردي للأطفال. (٣) مساعدة البرامج على تحسين إمكانيات التدخل في الأمور التعليمية والتطويرية إذا لزم الأمر.

نظرية التعلق: هي نموذج نفسي يسعى لوصف التفاعلات في العلاقات الشخصية طويلة الأمد بين البشر؛ ويقصد بالتعلق على وجه الخصوص الرابطة التي تربط الطفل بوالديه أو بمقدمة الرعاية له.

تركيب الدماغ: يتكون الهيكل التركيبي لدوائر الدماغ من مليارات الوصلات بين الخلايا العصبية. ويشكل هذا الهيكل أساس أنشطة الدماغ وهو مسؤول عن تمكين السلوك ورسوخه.

مقدمة / مقدم الرعاية: أي شخص كبير يقوم على الاعتناء بطفل صغير ورعايته. وقد يكون هذا الشخص أحد والدي الطفل، أو أحد أجداده، أو أحد أفراد الأسرة، أو فرداً من أفراد المجتمع، كأحد الجيران، أو معلماً/ معلمة أو موظفاً /موظفة يناط بهم تقديم الرعاية للطفل.

التقويم الصفي: هو نوع من التقويم الذي تستخدمه المعلمات بشكل يومي لجمع أدلة ومعلومات حول تطور كل طفل وتعلمه، تستخدم فيما بعد لإثراء ممارساته. ويتم التقويم من خلال استخدام طرق متعددة تشمل الملاحظة مع التسجيل، وعينات من أعمال الطفل وتسجيلات صوتية ومرئية. ولا يشتمل هذا التقويم عادة على الاختبارات أو أنماط التقويم التي تستند إلى معايير.

العمليات المعرفية: وصف يشير إلى العمليات العقلية المستخدمة في اكتساب المعرفة والفهم من خلال استخدام التفكير والخبرات، والحواس.

المحتوى: مضمون أو مادة تعلم الأطفال بالإضافة إلى المعرفة (مفردات ومفاهيم معينة) والمهارات في مجال من مجالات التعلم.

سلسلة متصلة: مجموعة من القيم التي تتطور بشكل مستمر ويختلف بعضها عن بعض اختلافات دقيقة، ولكنها تتمايز بشكل واضح في بدايتها ونهايتها.

المنهج: خطط ومواد ومحتوى خبرات يتعلم من خلالها الطفل. وقد يشير المنهج إلى المصدر المكتوب الذي تستخدمه المعلمات في المدارس.

توجد نسخة من المعايير النمائية على موقع برنامج تطوير رياض الأطفال

HTTPS://KIDS.TATWEER.EDU.SA/